

## شرح حديث (إنك تأتي قومًا أهل كتاب...١) - المحاضرة 8 -

### الحديث - د . موفق كدسة الغامدي

موفق كدسة الغامدي

يا راغبات في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسنة  
فما لنا من ربنا واحيانا زادنا كاذبين تحية للعلم كالازهار في البستان - [00:00:00](#)  
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه  
وسلم تسليما كثيرا. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:47](#)  
حياكم الله في اه لقاء جديد في اكااديمية زاد ومع الحديث السادس الحديث وهذا الحديث يرويهِ الصحابي الجليل عبدالله ابن عباس  
حبر الامة وترجمان القرآن. وهل يخفى القمر الذي دعا له صلى الله عليه وسلم - [00:01:04](#)  
فقال اللهم فقهِه في الدين وعلمه التأويل ابن عم رسولنا صلى الله عليه وسلم وخالته ميمونة ام المؤمنين فكان يبيت عند خالته  
وينام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ربما على نفس الوسادة - [00:01:24](#)  
هنيئا لك ابن مسعود يا ابن عباس رضي الله عنك وارضاك اه هذا رجل اه كان كبار الصحابة يتعلمون عنده التفسير يجلسون عنده  
وهو صغير وكان عمر يديه كثيرا حتى انه بعض الصحابة وبعض كبار الصحابة يعني عتبوا على - [00:01:42](#)  
على على عمر كيف تدخل يعني الغلام الصغير ونحن كبار فكان يأتي بالاية في عرضها عليهم يفسرونها ثم يعرضها فعلى ابن عباس  
عباس يقول والله ما اعلم منها الا ما اعلم منها عبد الله ابن عباس - [00:02:03](#)  
اقول ايها الاحبة رجل له مكانة عظيمة في الامة وفي في الاسلام. وهو صاحب حديث رسولنا صلى الله عليه وسلم حينما كان  
خلف النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:20](#)  
يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة  
لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان الامة لو اجتمعت - [00:02:32](#)  
على ان يضروك بشيء لا يضروك الا بشيء قد قدره الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف ايها الاحبة هذا رجل مات صلى الله  
عليه وسلم وهو ما زال صغيرا - [00:02:49](#)  
لكنه طلب العلم حتى اصبح حبر الامة وكل المفسرين عالة على عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما وارضاهما طيب هذا الصحابي  
يروي عن معاذ بن جبل لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذا - [00:03:04](#)  
الى اليمن وقف شوي. تعالوا بنا تكلمنا عن ابن مسعود دقيقتين ثلاث دعونا نتكلم عن معاذ بن جبل من معاذ بن جبل ايها الاحبة؟ والله  
سيرة من اجمل واحسن السير التي ينبغي ان نهتم بها - [00:03:23](#)  
يا اخواني في زمن اه ضعفت فيه القدوات انصرف الناس الى قدوات تافهة اسمحوا لي في هذه الكلمة. تعاونوا بيننا نعرف صحابة  
رسولنا صلى الله عليه وسلم يا اخواني معاذ ابن جبل اسلم وعمره ثمنطعشر سنة - [00:03:40](#)  
وعاش في الاسلام ثمنطعشر سنة ومات وعمره ست وثلاثون عاما الفترة التي قضاها في الاسلام ثمنطعشر سنة بس ماذا خلف للامة  
من علم والله علم عظيم جدا لو جلسنا هذه الحلقة كنا نتكلم عن معاذ ما اوفيناه حقه - [00:03:57](#)  
كان ممن حظر بيعة العقبة الثانية شوفوا هذا الرجل معاذ ابن جبل تميز باوسمة كثيرة من الرسول صلى الله عليه وسلم شوف من

اعظم الاوسمة وسام لم ينله لا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا بقية الصحابة - [00:04:22](#)

ما هو الوسام يوم من الايام النبي صلى الله عليه وسلم يقول لمعاذ ابن جبل يا معاذ ابن جبل والذي نفسي بيده اني لاحبك والذي نفسي بيده اني لا احبك - [00:04:38](#)

لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك ما سمعنا ان النبي حلف لاحد الا لمعاذ. والله ما سمعنا انه حلف لابي بكر ولا لعمر ولا لكثير من الصحابة. الوحيد الذي جاءنا في - [00:04:51](#)

سنة ان النبي اقسام على حبه معاذ ابن جبل دل على ماذا على مكانة وفضله. ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم وهذا وسام ثاني في صدر معاذ اعلم امتي بالحلال والحرام من يا اخواني؟ قال معاذ ابن جبل - [00:05:09](#)

ابو بكر ما قال عمر ما قال ابن مسعود ما قال ابن عباس ما قال كبار الصحابة اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ ابن جبل. اللهم صل على رسول الله معاذ بن جبل - [00:05:25](#)

بل هناك اوسمة عظيمة جدا نالها هذا الرجل كان صلى الله عليه وسلم يردفه خلفه وهو من القتائل الذين كان صلى الله عليه وسلم يردفهم خلفه وكان يثني عليه كثيرا - [00:05:40](#)

وآآ لما اراد ان ان يرسله الى اليمن انظروا خرج او ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن في السنة العاشرة قال يا معاذ اركب على راحلتك فركب معاذ على راحلته فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يقودها - [00:05:56](#)

تخيلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقود ناقه معاذ ومعاذ جالس على راحلته. يا رسول الله دعني انزل قال ما تنزل فاخذ يقوده حتى اخرجه من من المدينة ثم نظر اليه قال يا معاذ - [00:06:14](#)

لعلك الا تراني بعد عامي هذا. لا اله الا الله. لعلك لنا تراني بعد عامي هذا. ولعلك تمر بقبري وبيتي اللهم صلي فبكي معاذ رضي الله عنه وارضاه وفعلا ما عاد معاذ من اليمن الا وقد لحق بالرفيق الاعلى رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:06:29](#)

لذلك ايضا من من مناقبه يقول صلى الله عليه وسلم يقدم معاذ ابن جبل يوم القيامة امام العلماء برتوة امة محمد من العلماء خلف معاذ برتوة هو يتقدمهم برتوة. ما الرتوة؟ قال العلماء رمية بسهم. الله اكبر. شاب صغير - [00:06:47](#)

لكنه ملئ علما. اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ ابن جبل رضي الله عنه معاذ وارضاه. ولذلك هذا الرجل مات في طاعون عمواس مات في طاعون عمواس والنبي اخبر صلى الله عليه وسلم ان من مات بالطاعون فهو شهيد - [00:07:07](#)

عمر كان يجله. الصحابة كانوا يحبونه. كان كان يفتي في المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان يفتي المدينة ثلاثة من المهاجرين وثلاثة من الانصار. منهم معاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه وكان اذا جلس في مجلسه تكلم الصحابة كلهم ينظر اليه

هيئة لهذا الرجل - [00:07:26](#)

معاذ ابن جبل رضي الله عنه وارضاه اقول ايها الاحبة سيرة هذا الرجل سيرة عطرة وصيرة عظيمة جدا حضر كل الغزوات مع النبي صلى الله عليه وسلم وادناه صلى الله عليه وسلم انه كثيرا - [00:07:44](#)

كان يعني له مكانة عظيمة انا اخشى ان اتكلم عن معاذ وانسى لقاءنا اليوم دعونا ندخل في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم اختار معاذ رضي الله عنه وارضاه بما يتوسم فيه من نجابة - [00:08:00](#)

من علم ومن فضل حتى يرسله الى الى اليمن يدعوهم ويفقههم فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يعطيه منهج الدعوة الى الله. انت حسيت سنلاحظ ايها الاحبة ان هذا الحديث لم يجتمع على كل اركان الاسلام. لماذا؟ قال العلماء - [00:08:15](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعلم معاذ منهج الدعوة وطريقة الدعوة لا ان يعلمه الدين معاذ اعلم الامة بالحلال والحرام. لكن النبي بدأ ايش؟ يعلمه منهج الدعوة - [00:08:36](#)

دعونا نأخذ الحديث ثم نعود بعد ذلك الى التفصيلات قال انك تأتي قوما اهل كتاب ابوة اذا هنا الان النبي صلى الله عليه وسلم بين له ما نسمة الان في العصر الحديث الشريعة المستهدفة ها - [00:08:53](#)

واقع الدعوة واقع الناس قال فادعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله. تأتي قوما اهل كتاب يعني يعرفون الله. يعرفون الدار الآخرة.

يعرفون الانبياء. يؤمنون بالغيب اذا انت الان قد تصورت تصورت هذا هذا المجتمع - [00:09:07](#)

فادعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله. اه التوحيد فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة - [00:09:24](#)

تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. فانهم اطاعوا لذلك واياك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب رواه مسلم ايها الاحبة الافاضل كما قلت لكم الان النبي صلى الله عليه وسلم يبين لمعاذ - [00:09:40](#)

الدعوة كيف تكون؟ وانا اقول كل داعية ينبغي عليه ان يتعرف على هذا الحديث كيف تدعو الى الله سبحانه وتعالى اولا لابد ان نعرف ايها الاحبة المجتمع الذي ندعو فيه من هم - [00:10:03](#)

ان نعرف واقعهم ان نعرف من هم المتلقين لكلامنا حتى نصل لهم باقصر طريقة اذكر من الطرائف حدثني احد المشايخ رحمة الله عليه يقول جاءنا داعيا من مكان بعيد يقول فاخذناه الى منطقة من المناطق الفقيرة جدا - [00:10:18](#)

جدا جدا يقول اراد ان يخطب الجمعة خطب في الترهيب من الدنيا ومن حب الدنيا يقول ناس يعيشون في عشاش وفي صفيح ما عندهم شئ من الدنيا وهذا الاخ جزاه الله خير يخطب جمعة كاملة عن التحذير من الدنيا - [00:10:40](#)

يقول بعد الصلاة قمت وقلت لا يا اخواني ويا ابنائي الإنسان المفروض انه يعمل ويكد ويشغل ويصرف على نفسه وعلى اهله وعلى بيته وعلى كذا. يقول فلما صعدنا السيارة قال يا شيخ انت ابطلت خطبتي كلها - [00:11:01](#)

قال يا اخي انت تكلمت عن الدنيا. قال نعم. قال فين الدنيا هذي؟ فين الدنيا؟ ما عندهم دنيا ذولا ذولا يعيشون فقر مدقع اذا اردت ان تقبل دعوتك اول شئ تعرف على الشريحة المستهدفة. من سيسمع كلامك؟ ماذا يريدون؟ ماذا يحتاجون؟ ما هو - [00:11:14](#)

وتفكيرهم ما هو مستوى ادراكهم؟ ما عندهم من علم اذا عرفت هذه الامور فانها هذا اجدر ان يتقبلوا منك اما يجي انسان يتكلم في الشرق والناس في الغرب ما يصير - [00:11:32](#)

يا اخي ايه اللي في المجتمع المتلقي حتى تصل اليه باسهل طريقة واسهل عبارة والشئ الذي يتناسب مع عقولهم ومع ادراكهم ولذلك النبي قال انك تأتي قوما اهل كتاب - [00:11:47](#)

اذا يهود نصارى. اذا عندهم علم ايش؟ بالاخرة. بالموت بالقبر بالرسل بالكتب. اذا انت الان قطعت شوط كبير جدا قد تأتي الى قوم ما تعرف ما هي حاجتهم فما تعرف تتكلم في ماذا؟ ما يستفيدون منك فاذا ايها الاحبة الداعية لا بد ان يعرف حينما يتكلم - [00:12:02](#)

من هو المتلقي لدعوته؟ لكلامه حتى يكون ابلغ في في العبارة وفي الاشارة طيب قال اذا الان عرفنا الان الشريحة المستهدفة واقع الدعوة الناس المستهدفين فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم الان ايضا القضية الثانية - [00:12:22](#)

قضية التدرج في الدعوة التدرج في الدعوة بمعنى ان نبدأ بالاهم في المهم انت متدرج في دعوتك. لا تبدأ بالصغار دون الكبار. لا ابدأ بالامور المهمة ابدأ باركان الاسلام الانسان مثلا انسان مثلا تارك للصلاة وهو مدخن - [00:12:39](#)

اتكلم عن التدخين وخطورة التدخين وانه حرام. يا اخي الرجل ما يصلي عندك اذا ابدأ بالاهم فاهم في دعوتك لا تبدأ بالصغار وتترك الكبائر يا عبد الله لذلك احبتي في الله - [00:12:58](#)

الانسان لما يعرف التدرج وهو مبدأ مهم جدا جدا. وهذا ما سنتكلم عنه ان شاء الله بعد الفاصل باذنه سبحانه جل اه في علا ولذلك مبدأ مهم جدا احبتي في الله لابد ان نتنبه له. فاصل ان شاء الله ثم نعود اليكم وصلى الله - [00:13:15](#)

على محمد كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيهها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقي الذي سنحاسب عليه. كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديدة به - [00:13:38](#)

اهتمامنا في هذه الحياة التركيز على مسؤوليتنا تجاه رعيتنا. فالاباء والامهات لهم الاثر الاعظم بعد الله في مستقبل الابناء والاجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر بيكر فقال والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسئولة - [00:14:09](#)

اوله عن رعيته ان الابناء زهرة الحياة. وقره اعين الالباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الاخرة ولكن يجب ان ندرك

ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما - [00:14:37](#)

علينا البحث عن ابرع الطرقات. وافضل الاساليب في التربية والتوجيه ليكون ابناؤنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وسواعد خير وبناء للمجتمع الانسانية حرص الاسلام على زرع المحبة والود بين المسلمين. وعلى اقتلاع اسباب التباغض والشحناء من بينهم. ومن المعاملات التي تورث - [00:15:01](#)

بين المسلمين بيع المسلم على بيع اخيه او شراؤه على شراء اخيه. لذلك نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم فقال ما يبيع بعضكم على بيع اخيه. والشراء مثل البيع فيحرم شراء المسلم على شراء اخيه. ومثال البيع على البيع - [00:15:31](#)

اشترى زيد من عمرو سيارة بعشرة الاف فذهب رجل الى زيد وقال له انا اعطيك مثلها بتسعة او اعطيك احسن منها بعشرة او ابيعك مثلها بعشرة فهذا بيع على بيع المسلم لا يحل. مثال الشراء على الشراء باع زيد لعمرو - [00:15:51](#)

بتسعة فجاء اخر وقال للبائع بعثها على فلان بتسعة؟ قال نعم. قال انا اعطيك فيها عشرة او بعها لي انا بتسع ودعك منه. والراجح ان البيع على البيع حرام. سواء كان ذلك في زمن الخيار او بعد تمام البيع. لانه مما - [00:16:11](#)

الشحناء والبغضاء بين المسلمين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. عودة مرة اخرى احبتي في الله لابد للداعية ان يتعرف على - [00:16:32](#)

ميدان الدعوة اه الشريحة المستهدفة واقع الناس ثم كما قلت يبدأ في قضية التدرج الالم في المهمة. قضية التوحيد اهم شئ في حياتنا. في حياة الامة كلها لابد الداعي ان يفهم هذا والدعاء ان يفهم هذا. لابد ان نركز على التوحيد التوحيد - [00:17:02](#)

كل انبياء الله يا اخواني وكل رسل الله اعبدوا الله ما لكم من اله غيره معاذ رضي الله عنه وارضاه كان خلف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار اسمه عفير - [00:17:24](#)

فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك؟ فسكت ثم مضى. قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك فسكت ثم مضى يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك - [00:17:35](#)

قال هل تدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذبهم ان هم فعلوا ذلك. الله اكبر - [00:17:48](#)

حق ربنا علينا ان نعبده لا نشرك به شيئا حقنا على الله الذي هو احقه على نفسه احبتي في الله ان لا يعذبنا اذا نحن فعلنا ذلك ولذلك احبتي في الله الدعاء لابد ان يهتموا بقضية التوحيد - [00:18:06](#)

يقول الله سبحانه وتعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك - [00:18:23](#)

يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لا اتيتك بقرابها مغفرة سمعت يا عبد الله سمعتي يا امة الله انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا - [00:18:36](#)

اذا اهم قضية في حياتي وحياتك وحياة الامة التوحيد والشرك كذلك شرك مهم نعم جدا جدا جدا. كيف مهم؟ اه اعرف التوحيد حتى اطبقه واعرف الشرك حتى احذر منه. عرفت - [00:18:55](#)

لا للشرب ابغي ولكن لتوقيه ومن لا يعرف الخير من الشر يوشك ان يقع فيه قال الله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. فقد ظل ضلالا بعيدا - [00:19:12](#)

احبتي في الله هذه قضية مهمة على الدعاء ان ينتبهوا لها ولاة الامر. اولياء الامور انتبهوا للتوحيد. انتبهوا للتوحيد يعني لو كان هناك فرصة ثانية يا اخواني يعني تمشي لكن ما في فرصة ثانية من مات مشركا دخل النار - [00:19:30](#)

قول واحد قول واحد ايها الاحبة يجيني واحد قال لك يا اخي يمكن يدخل الجنة ما يمكن ما يمكن يا اخي انت تمنع رحمة الله انا ما امنع رحمة الله انا انفذ كلام الله ابين كلام الله - [00:19:46](#)

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وده من النهاية ومن يشرك بالله فكأنما خر من

السماء فتخطفه الطير. او تهوي به الريح في مكان سحيق - [00:20:03](#)

يؤتى برجل يوم القيامة فيوضع على شفير جهنم فيقول الله عبدي لو كانت الدنيا عندك اكنت تفتدي بها قال نعم يا رب قال اردت منك اهون من هذا. اردت منك ان تعبدني ولا تشرك بي شيئا. ثم يكبه على وجهه في نار جهنم - [00:20:22](#)  
يعني الجأنا الى هذا ايها الاحبة كثير من الاحاديث ايها الاحبة توحيد توحيد بعض الناس يقول انتم ما عندكم التوحيد؟ نعم. ما عندنا الا التوحيد. لان التوحيد اذا جاء معه الخير كله - [00:20:42](#)

واذا زار التوحيد زال الخير كله ماذا كانت امة العرب ايها الاحبة لما كان الشرك كانوا لا قيمة لهم فلما جاء التوحيد حكموا الارض كلها حكم الارض كلها عاشوا في سعادة في الدنيا قبل الآخرة كما قال ابن تيمية رحمه الله والله يقول ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة قالوا ما هي؟ قال جنة الايمان - [00:20:59](#)

يا اخواني ترى اهل التوحيد يعيرون في سعادة عظيمة جدا التوحيد مفتاح لكل خير ليس هناك حسنة اعظم من التوحيد وليس هناك سيئة اعظم من الشرك. خذها من النهاية خذوها من النهاية ابدا. ما يمكن. جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما الموجبتان؟ قال من مات وهو لا يشرك بالله شيئا وجبت له الجنة - [00:21:24](#)

ومن مات وهو يشرك بالله شيئا وجبت له النار بس انتهت القضية توحيد نعم توحيد توحيد. انظروا يا اخواني الى اذكار الصباح والمساء. كلها توحيد منذ ان تفتح عينك الى ان تنام توحيد. اذكار الصباح اذكار المساء الصلوات الاذان الاقامة اذكار بعد الصلاة قبل الصلاة كلها توحيد - [00:21:48](#)

يا اخواني التوحيد ما في مثله ابدا اعظم حسنة في الدنيا التوحيد موسى عليه السلام لما قابل الله عز وجل لما حدثت المقابلة في طور سيناء ايش قال له؟ قال اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري - [00:22:08](#)

اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبدكم من الشاكرين. هذا كلام لما موجه يا اخواني - [00:22:24](#)

الى رسولنا صلى الله عليه وسلم اوحى اليك والذين من قبلك. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. بعد ذلك ايها الاحبة يكون التهويل من قضية التوحيد؟ لا والله ما نهون منها - [00:22:41](#)

ولا يهون من التوحيد الا مغفل. خذوها مني ما في انسان يهون من قضية التوحيد الا احمق مغفل مع الاسف يعني بنيت الامة الاسلامية الان بنيت الامة الاسلامية بمظاهر شركية والله يندى لها الجبين - [00:22:55](#)

الاضرحة والقبور والمشاهد الموجودة في العالم الاسلامي بالالاف يا اخواني بالالاف اين التوحيد اين التوحيد بس والله رأيت رجل يوصف انه عالم وحوله كثير من العلماء الذين هم على شاكلته عند بعض القبور - [00:23:13](#)

ينوحون عندها ويبكون عندها ويستغيثون بها من لنا اذا تركتمونا من يغيثنا ان لم تغيثونا؟ من يرزقنا ان لم ترزقونا؟ ويبكون ثم يلتفت الى الغوغاء الذين حوله. حققوا لا اله الا الله حققوا لا اله الا الله. وبين لا اله الا الله هذي؟ جالسي تستغيث بالاموات والقبور وكذا. حققوا لا اله الا الله. وبين عقلك انت - [00:23:32](#)

مغفل واللي عندك مغفلين حققوا لا اله الا الله كيف نحققها؟ الحقيقة ان نصراف العبادة لله كلها خالصة كل عبادات نصرافها لله. من صرف شيئا لله لغير الله خرج من الدين. كفر واشرك - [00:23:56](#)

مع الاسف مع الاسف هناك من يطبل ويزمر لمثل هذه الامور التافهة التي تنتشر في بلاد الاسلام اخواني الدولة العباسية لما ابيظت على يد هولاء متى ابيدت؟ لما انتشرت الاضرحة والمشاهد والقبور والشركيات سلب الله عليهم هولاء فاباد اثنين مليون في يوم واحد - [00:24:15](#)

في بغداد وسقطت الدولة العباسية في ذاك الوقت الخلافة العثمانية سقطت كذلك لما انتشرت الطرق الشركية والصوفية الغالية وكثير من والعياذ بالله المنكرات ما عاد لهم كذا اوكلهم الله الى انفسهم - [00:24:37](#)

سواء في الدرب العباسية او غيرها لما جات اه جنود المغول فزعدوا الى القبور والمشاهد يستغيثون بها بهم فقتلوهم ونحوره ونحوه

على تلك القبور اخواني في الله دعونا نشغل عقولنا بس نفهم نفهم الدين - [00:24:54](#)

يا اخواني لا تسمع كلامي ولا تسمع كلامك. يا اخي اقرأ القرآن. اقرأ السنة. طبق طبق دينك يا عبد الله الرسول يقول اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. مو بس عبد القادر الجيلاني والبديوي والزيلي و ام السيدة زينب. ليش يا اخي - [00:25:10](#)

حتى رسول الله والله ما يجوز لك ان تدعوه من دون الله. وهو رسولنا صلى الله عليه وسلم. ما تدعوه وبين عقولنا الله سبحانه وتعالى يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - [00:25:29](#)

اذا بل يدعون يا اخواني فعلا والله عقولنا مغيبة عقول ام غيبة مع الاسف وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [00:25:50](#)

هؤلاء الذين عكوف على الاصنام وعلى القبور وعلى المشاهد وبين عقولكم يا اخي الله عز وجل يقول ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. يا اخي اسأل ربك - [00:26:10](#)

اسأل مولك توكل على الهك ظن بربك خيرا انا عند ظن عبدي فليظن بي ما شاء الاف القبور والمشاهد في العالم الاسلامي وبين وبين التوحيد؟ وبين الدين؟ وبين الايمان؟ مع الاسف - [00:26:25](#)

واذا تكلمنا قال وهابية وهابية. يا اخي لا اترك الوهابية هات هات القرآن والسنة. هات القرآن والسنة الان طبق طبق دينك مع الاسف مع الاسف شرك كارثة بكل ما تعنيه الكلمة - [00:26:41](#)

ولذلك ينبغي للدعاء ان يركزوا على هذه القضية كيف يخرج الناس من الشرك الى التوحيد؟ من الظلام الى النور التوحيد مهم جدا. من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة - [00:26:59](#)

اه جاء في بعض الاثار ان رجلا دخل النار في ذباب ورجل دخل النار في ذباب ورجل دخل النار في ذباب. قالوا كيف ذلك؟ قال قوم لهم صنم لا يجاوزه الا من يذبح له. جاء رجل قرب - [00:27:15](#)

قال ما عندي شيء. قال اقرب له ذباب لا اذبح الا لله. فقتلوه فدخل الجنة جاء رجل اخر قال ما عندي شي. قال له ولو ذباب فذبح ذباب للصنم فدخل النار - [00:27:32](#)

يا اخواني القضية خطيرة جدا خطيرة جدا ولذلك لابد ان نهتم بقضية التوحيد الدعاة ركزوا على التوحيد دلوا الناس الى ربهم. عرفوا الناس بخالقهم. عرفوا الناس بربهم. دعوهم يعرف الله عز وجل معرفة حقيقية. يا اخواني ترى ما عندنا في الاسلام كهنوت او قداسة -

[00:27:49](#)

لاحد عندنا عندنا معظم علماء الامة ايها الاحبة ما ماذا كانوا في السابق؟ كلهم موالي اغلبهم موالي. الحسن البصري وقس على ذلك لما تذهب عند بعض ايش اسمه الغلاة والعياذ بالله او عند اليهود والنصارى عندهم كهنوت خاص. لا - [00:28:10](#)

يا اخي ما عندنا احنا كرسي اعتراف زي الكنيسة يا اخي اينما تكون ارفع كفك الى الله تجد الله اقرب اليك من كل شيء عرفوا الناس بربهم وبخالقهم يا اخواني يا دعاة - [00:28:29](#)

الناس يحتاجونكم الناس يريدون منكم فعلا ان تنتبهوا لهم دلهم على الشيء الحق. والله بعض الناس ان بعض اشوف بعض المناظر المؤلمة لما اشوفها في تجي بعض قنوات وكذا بعض الروافض وكذا يزحف على بطنه خمسة كيلو اربعة كيلو حتى يصل الى المشهد

الفلاني القبر الفلاني. كيف اتعب نفسه في الباطل - [00:28:43](#)

يا اخوان ترى ديننا سهل. والله ديننا سهل دلوا الناس الى السهولة. دلوا الناس الى الرحمة. دلوا الناس الى المعتقد الصحيح. دلوا الناس الى ربهم. ترى الله عز وجل غني عن تعذيبنا والذي - [00:29:07](#)

اراه ونراه كثير يا اخواني من بعض المنتسبين للاسلام والله كارثة مؤلم جلد النفس وضرب النفس وادماء النفس واشياء كثيرة. اين هل هذا من الدين والله ما هو من الدين الرسول لما رأى رجل واقف الشمس قال ما به؟ قالوا نذر انه لا يستظل وان يظل واقفا او

كذا فقال ان الله - [00:29:20](#)

غني عنها عن تعذيبه نفسه يستظل وليقعد او فليفطر كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فاصل

ايها الاحبة ونعود اليكم ان شاء الله - [00:29:41](#)

لقد شرع الله الدين للناس رجالا ونساء. ووعد الجميع الجنة والحياة الطيبة اذا قام بواجبه. فقال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجينه حياة اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [00:29:57](#)

وقد جاء الاسلام فاكرم المرأة وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع. وحسن الرعاية له. فقال عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. وقد شغلت المرأة في العهد النبوي وما بعده مكانا رفيعا - [00:30:38](#)  
مشاركاتها العلمية والاجتماعية والتربوية وتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع وصياغة هوية الامة والمحافظة على ثوابت الدين. ولا زال التاريخ يذكر ام المؤمنين خديجة وام المؤمنين عائشة ونسيبة بنت كعب وام حرام بنت ملحان وحفصة بنت سيرين وفاطمة - [00:31:01](#)

فبنت عبدالمك وزبيدة بنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن. ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة المجتمع مما اكسبها قيمة واعتبارا واحتراما لا مثيل له في المجتمعات الاخرى. كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين - [00:31:30](#)  
وبانهم انما تعلموا احترام المرأة من مسلمي الاندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بويزارد ان الشعراء من المسلمين هم الذين علموا مسيحي اوربا عبر اسبانيا احترام المرأة. فللمرأة على ثغر الحياة - [00:31:54](#)

الزوجية اثر خطير. وفي التربية على الدين والخلق. دور كبير. وفي التعليم والدعوة والطب والرعاية مكان سنة ومسؤوليات وقيام المرأة المسلمة بهذا وغيره له اثره الايجابي في اصلاح المجتمع كله اسرا وافرادا - [00:32:12](#)

وصدق عليه الصلاة والسلام حين قال انما النساء شقائق الرجال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. اعظم قضية في حياتنا حياة الامة التوحيد - [00:32:32](#)

اقول ايها الاحبة فهذا الحديث يبين كما قلت لكم التدرج وينبغي للانسان ايها الاحبة في الدعوة والداعية ان ان يسلك سبيل التدرس ابدأ الاهم الاهم في المهم وهكذا نبدأ في الصلاة في التوحيد في الصلاة في الزكاة في اركان الاسلام وما يلحق بها - [00:33:11](#)

مهم جدا ان ان ان نفقه هذا ايها الاحبة آأ بدأ بالتوحيد ثم بالصلاة وكما تعرفون ايها الاحبة الصلاة الصلاة عمود الدين والني صلى الله عليه وسلم يقول حب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قره عيني في الصلاة. قره عيني في الصلاة - [00:33:30](#)

الصلاة خير موضوع من استطاع منكم ان يستكثر فليستكثر الصلاة خير موضوع احبتي في الله انا لا اريد منا الان ان نتكلم عن حكم الصلاة وحكم تارك الصلاة. في مسلم ما يصلي - [00:33:51](#)

في مسلم عاقل ما يصلي مع الاسف في بس مو عاقل ما هو عاقل يا اخواني الصلاة صلة بينك وبين الله كل الشرائع حتى التوحيد فرضت علينا في الارض الا الصلاة - [00:34:04](#)

ولدت في السماء السابعة ليش لماذا لاهميتها لمكانتها لفضلها بل ان الله الرحيم الرحمن الكريم الحكيم اللطيف الخبير البصير خمسين صلاة اسماء الله الحسنى هذه نعرف انه لما فرض الله الخمسين ما فرضها اعتبارا - [00:34:22](#)

تعديبا لا لان الله عليم خبير بصير حكيم لطيف عطانا خمسين صلاة لانها هي الفائدة الحقيقية لنا ولذلك لما تنظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان يصلي - [00:34:45](#)

كان معظم وقت الصلاة يسمع لصدرة ازيز كازيز المرجل من كثرة البكاء. يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه الشريفتان. بعض الصحابة يصلون معه فيوشك احدهم ان يجلس ليش؟ لانهم يعرفون قيمة الصلاة - [00:35:07](#)

السلف الصالح كيف كانوا يصلون؟ لما نقرأ في سيرة الامام احمد بن حنبل رحمه الله امام اهل السنة والجماعة كان يصلي في كل يوم وليلة ثلاث مئة ركعة. فلما كبر سنه ورق - [00:35:23](#)

مضاعفة قوته جعلها مية وخمسين ركعة بس نافلة سلف الصالح هكذا كان. انا البارحة كنت اقرأ في بعض السنة فيقول صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي بموسى في قبره يصلي. وبعيسى في قبره يصلي. وابن ابراهيم في قبره يصلي. الله اكبر - [00:35:34](#)

الله اكبر الصلاة صلة بيننا وبين الله يا اخواني. والله العظيم ان هذا الذي لا يصلي انه محروم والله محروم والله محروم. ما عرف

حلاوة الصلاة. ما عرف لذة الصلاة. ما عرف الانس بالله مسكين محروم - [00:35:55](#)

بعض الناس يعني يجد حلاوة وانس في المحرمات والشهوات لان الشيطان قد قد نام على قلبه نكس فطرته لكن والله ما فيها راحة الصلاة هي الراحة. كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة. كان يقول لبلال ارحنا بالصلاة يا بلال ارحنا - [00:36:12](#)  
احنا بالصلاة مو من الصلاة بالصلاة هي راحة. انس لمن عرفها لمن تلذذ بها. يعني لا تظن يا عبد الله انسان ما يصلي وجاء الان يبغى يكبر صلي وادعي ويشعر براحة لا يشعر انه مسجون - [00:36:35](#)

لان الطبع الطبع مقلوب الفطرة منكوسة متى اذا استلذ بالصلاة؟ اذا حافظ على الصلاة على الفرائض على النوافل على المستحبات على التطوعات بعد ذلك يدخل في الصلاة ما يبغى يخرج - [00:36:49](#)

يقول بعض السلف والله اني لادخل في الصلاة فاحمل هم خروجي منها احمل هم خروجي. يقول لما اتذكر اني بخرج اهتم اتألم الان بعض الناس اذا سمع الاذان قطب جبينه ما دوبنا صلينا لانه مسكين الفطرة مريضة - [00:37:05](#)

مريضة كما قال عثمان والله لو سلمت قلوبنا ما شعبنا من كلام ربنا فكيف بالصلاة يا اخواني؟ صلة بينك وبين الله صلة يجي مسلم ما يصلي مسلمة ما تصلي؟ اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ترك صلاة العصر ترك. ها؟ تركها فقد حبط عمله - [00:37:27](#)

واحدة فكيف بغيرها لا اله الا الله. اسوأ الناس سرقة الذي يسرق في صلاته. قالوا كيف يسرق في صلاته؟ قال لا يتم ركوعها ولا سجودها. الله اكبر يا اخواني الصلاة مفتاح عظيم. للخير للرزق للهداية للسعادة للرضا من الله سبحانه وتعالى. يا اخي صلة بينك وبين الله. كان صلى الله عليه وسلم اذا اهم - [00:37:46](#)

امر او حسبه امر فزع الى الصلاة وين الصلاة في حياتنا الغراب ما عرفنا قيمة الصلاة والله اطلعت عن احد السلف يقول والله ما احزني منذ اربعين سنة الا طلوع الفجر - [00:38:09](#)

احزني منذ اربعين سنة الا طلوع الفجر. ليش؟ لانه في انس مع الله سبحانه وتعالى طوال الليل يصلون هكذا كان الصحابة يا اخواني دعونا يا ايها الاحبة نتلذذ بالصلاة اذا الصلاة الزكاة اين الزكاة في حياتنا - [00:38:24](#)

كما قلت لكم الان الرسول يعلم معاذ ايش؟ التدرج والزكاة يا اخواني حقيقة فعلا هي صدقة دلالة على صدق صاحبها ولذلك تخرجها وانت يعني سعيد بها اه تأخذ اجرها تخرجها وانت نفسك غير متقبلة تؤخذ منك غصبا عنك وليس لك فيها اجر - [00:38:42](#)

ولذلك ايها الاحبة فعلا صدقة تزكيه مطهر بها. اسمها زكاة نماء وزيادة ثم يبين له ايش؟ قال واياك وكرائم اموالهم. يقول لا تأخذ يا معاذ احسن الاموال ولا ولا اقلها. هذا حق لله عز وجل وهذا حق للفقراء. فخذ - [00:39:04](#)

الوسط الاعتدال مهم جدا في كل شئ سواء في الزكاة او في الدين كله الاعتدال مهم ومطلب مهم جدا. ثم قال واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينك وبينها وبين الله حجاب. الله اكبر - [00:39:21](#)

اكبر. اياك ودعوة المظلوم الظلم ظلمات يوم القيامة ايها الاحبة ظلم ظلمات انتبه ترى الله عز وجل حتى الكافر لا يرضى ان يظلم الكافر فضلا عن المسلم ودعوة المظلوم ولو كان كافرا الله يقبلها فان كفره عليه. اما الظلم لا يقبله الله سبحانه وتعالى - [00:39:34](#)

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا انتبه الظلم ظلمات يوم القيامة ولذلك انتبه لا تظلم احد حتى نفسك ما تظلمها واعظم الظلم ايها الاحبة الشرك بالله. اعظم الظلم - [00:39:54](#)

حقوق الناس الانسان ينتبه يقول صلى الله عليه وسلم آآ وهو يبين ان الانسان ياخذ حقه في الدنيا الا في الآخرة يقول صلى الله عليه وسلم لتؤذن الحقوق يوم القيامة الى اصحابها - [00:40:12](#)

حتى انه لا يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء من عدل الله يوم القيامة ان الشالي في الدنيا نطحت ما عندها قرون يوم القيامة ينبت لها قرون ويقول اقتصي هذا بين البهائم كيف بين البشر - [00:40:24](#)

الظلم ظلمات يوم القيامة ايها الاحبة الافاضل بقي لنا مهمة قضية مهمة جدا. الوقت ما يتسع لكن لعنا ان نوفيه في لقاء اخر الا وهي الدعوة الى الله واهميتها الرسول صلى الله عليه وسلم كان يدعو حياته كلها دعوة الى الله - [00:40:40](#)

وكان يرسل دعائه ومن ضمنهم معاذ ايها الاحبة ليس هناك في الدنيا عمل اشرف من الدعوة الى الله والله وبالله وتالله ما هناك امل



في الدنيا اعظم من الدعوة الى الله - [00:40:59](#)

ما الدليل قول الله سبحانه وتعالى ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. ما في ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله الى الله - [00:41:12](#)

وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتتي هي احسن اذا احبتي في الله هذا يحملنا امانة ان نكون من الدعاة يا احبابي اسمعوا الى هذه البشارة - [00:41:28](#)  
بشارة من النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليه الصلاة والسلام اسمعوا ان الله وملائكته واهل السماء واهل الارض والنمل في جحره والحوث في البحر ايش ؟ قال ليصلون على معلمي الناس الخير - [00:41:44](#)  
سمعت يردك الله؟ لا يصلون لا يصلون على معلمي الناس الخير. الله ملائكته اهل السماء اهل الارض النملة في جحر الحوث في البحر كل شيء يصلي يدعو على معلمي الناس الخير - [00:42:04](#)

بعد هذا شرف ما في شرف لذلك ايها الاحبة الانسان يدعو الى الله قدر ما يستطيع بنفسه بفكره بقلمه بهيئته بماله بفكره. يا اخي ادعو الى الله سبحانه وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من دل على هدى - [00:42:19](#)  
فله مثل اجر من تبعه دون ان ينقص من اجورهم شيء اسمحوا لي ان اختتم هذه الحلقة باستضافة العلم. علم الدعوة في هذا الزمان دكتور عبد الرحمن السميطة رحمة الله عليه - [00:42:37](#)  
هذا العلم الذي الجمنا واتعبنا رجل طبيب بشري يدعو الى الله حوالي ثلاثين سنة يسلم على يده اكثر من احد عشر مليون مسلم يبني خمسة الاف وسبع مئة مسجد يبني ثمان مئة وستين مدرسة جامعات - [00:42:49](#)

يحفر اكثر من ثلاث عشرة الف بئر يكفل اكثر من خمسطعشر الف يتيم ينفق على خمسة وتسعين الف طالب وطالبة يعني اه وزع ملايين المصاحف والله انا لما اذكر هذه الشخصية اصاب بالعجز. لكن انا اغبطه واسأل الله ان يتقبل عمله - [00:43:09](#)  
حداشر مليون مسلم في ميزان حسناته نحسبه والله حسيبه تخيلوا والان في قبوري رحمة الله عليه وكل اعمالهم نحسبهم والله حسيبهم. كل اعمالهم تجير مثلها الى عبدالرحمن السميطة رحمه الله. هذا هو الكنز. هنا يا اخوان لما الان - [00:43:29](#)  
لما الان نستشعر الدعوة مثل هذي الشخصيات التي قدمت الامة ولذلك ايها الاحبة علينا فعلاً هذا الباب الا نتأخر عنه. ما تقدر انت بلسانك بكلامك بقلمك بما لك اكسب اه الدعاة سيرهم الجمعيات التي تقوم على مثل هذا الامر. ساهم فيها - [00:43:46](#)  
لا تبتنع عن ركب الدعوة الى الله سبحانه وتعالى والله نعمة عظيمة جداً. ولذلك انا اقول ايها الاحبة هذا الحديث يبين فضل الدعوة ومنهج الدعوة وسائل الدعوة وطرق الدعوة واعظم من مثلها هو محمد صلى الله عليه وسلم. ومن من بعده معاذ رضي الله - [00:44:10](#)

عنه وارضاه والصحابة الكرام الى هنا تأتي الى اخر آآ اللقاء ايها الاحبة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملنا في طاعته وان يجعلنا جميعاً مفاتيح للخير مغاليق للشر وان يجعل اعمالنا - [00:44:31](#)

خالص الوجه الكريم اللهم انا نسألك علماً نافعا ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء. اصلح احوالنا واحوال المسلمين. وصلى الله على محمد والحمد لله رب العالمين يا راغباً في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وترديد سهلاً - [00:44:45](#)  
يأتيك ميسورا باي مكان والسنة بالعلم كالازهار في البستان - [00:45:06](#)